سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 543 الجمعة 2014/8/29

انفجار سيارة مفخخة بريف إدلب والنظام يشن هجوما غير مسبوق على جوبر

قالت مصادر ميدانية إن دوي انفجار هزّ منطقة الدانا في ريف إدلب تبين أنه ناجم عن انفجار سيارة مفخخة بين بلدة الدانا وبلدة حرزة بالقرب من الحدود السورية التركية في ريف إدلب. وأكدت المصادر أن الانفجار أدى لمقتل ما يزيد عن ستة أشخاص وجرح 12 آخرين، غالبيتهم تعرضوا لبتر في الأطراف.

كما قتل وجرح مدنيون في ريفي درعا وإدلب جراء قصف للقوات النظامية وإلقائها براميل متفجرة، وذكرت سوريا مباشر أن طفلين قتلا جراء قصف الجيش لقرية كفر ياسين بريف إدلب، كما سقط قتلى وجرحى جراء إلقاء براميل متفجرة على مدينة سراقب بريف إدلب، وقتل وجرح آخرون بالسلاح نفسه في بلدة اليادودة بريف درعا.

حيث استشهد أربعة مدنيين وأصيب عشرات آخرون في حصيلة أولية لقصف طيران الأسد مدينة سراقب بالبراميل المتفجرة، وأكدت مصادر ميدانية أن المدينة تعرضت للقصف بأربعة براميل، حيث تم نقل الضحايا إلى المشافي الميدانية والتركية، وقد تسبب القصف بدمار واسع في الأبنية والبنى التحتية.

كما استشهد وجرح العشرات من المدنيين جراء قصف مكثف من قبل طيران النظام على مدينة الباب في ريف حلب، وأكدت مصادر ميدانية أن طائرات الأسد أغارت 12 مرة على الباب وريفها في تادف والغيطة، ما أدى إلى استشهاد 28 شخصاً و جرح 17 آخرين.

ومن جهة أخرى، فجر تنظيم داعش سيارة مفخخة في أحد حواجز الثوار بقرية أم القرى في ريف حلب، ما أدى إلى استشهاد عدد غير معلوم من العناصر والمدنيين.

كما شهدت مدينة دمشق قصفاً هو الأعنف منذ بدء الثورة السورية قبل أكثر من ثلاثة أعوام، وذلك على خلفية عملية تفجير أودت بحياة العشرات من عناصر قوات النظام.

وأعلن الثوار في حي جوبر عن قيامهم بنسف اثنين من المباني التي تتحصن داخلها قوات النظام بالقرب من شركة الخماسية في جوبر، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من العناصر، وأكد على ذلك أعداد سيارات الإسعاف التي انتشرت في المناطق المجاورة.

وبعد التفجير، ردت قوات النظام بعمليات قصف جوي ومدفعي هي الأعنف في تاريخ الحراك المسلح منذ بدايته في العاصمة.

وخلال القصف، أصابت مدفعية النظام عن طريق الخطأ تجمعاً للقوات النظامية بالقرب من شركة الخماسية، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد منهم.

وسجل ناشطون أكثر من 20 غارات سمع دوي انفجاراتها في معظم أرجاء المدينة، مؤكدين أن النظام استخدم أنواعاً جديدة من القذائف.

ومن جهته، أفاد اتحاد تنسيقيات الثورة السورية بسقوط عدد من الجرحى إثر سقوط قذيفتي هاون استهدفتا مدينة عربين بريف دمشق الشرقي. وفي غضون ذلك، سقط خمسة قتلى وعدد من الجرحى في قصف على مدينتي دوما وعدرا العمالية بريف دمشق.

في المقابل، شن النظام غارات بالبراميل المتفجرة على قرية حبيلات في ريف حماة الشمالي، في حين تواصلت غارات النظام على ريف حلب وإدلب ودرعا وديرالزور.

وقالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها استطاعت توثيق سبع وسبعين شهيدا بينهم تسع سيدات وسبعة عشر طفلا وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن اثنين وعشرين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى خمسة عشر شهيدا في إدلب، واثني عشر شهيدا في دمشق، وتسعة شهداء في درعا، وسبعة شهداء في حمص، وستة شهداء في حماة، وستة شهداء في ديرالزور.

الفيدرالية السورية لحقوق الإنسان تصدر تقريرا حول الإرهاب وحقوق الإنسان

أصدرت الفيدرالية السورية لحقوق الإنسان بتاريخ 2014\8\25 تقريرا بعنوان: تقرير

حول الإرهاب وحقوق الإنسان... نداء عاجل إلى جميع المؤسسات والهيئات الدولية المعنية بالسلم والسلام، من أجل العمل معا وتحت سلطة الأمم المتحدة، لإصدار اتفاقية دولية خاصة بالإرهاب ومكافحته.

حيث قالت الفيدرالية السورية لحقوق الإنسان إنه بالرغم من قدم الأبحاث والدراسات حوله والاهتمام الدائم به من قبلنا ، فإننا ارتأينا تسليط الضوء على موضوع الإرهاب باعتباره ظاهرة إجرامية أو سلوك منحرف عن قواعد السلوك الاجتماعي السائدة في المجتمع ،والإرهاب على اختلاف أهدافه ووسائله هو ثمرة تضافر عوامل عديدة تحركه وتحدد تكوينه وهيئته وظهوره، ونتيجة لأسباب مختلفة متعددة منها أسباب سياسية وأخرى اقتصادية واجتماعية ونفسية.. الخ، وهو كظاهرة إجرامية لها خصوصيتها بين غيرها من الظواهر الإجرامية الأخرى، ليس فعلا منعزلا أو عرضيا، وتشكل ظاهرة الإرهاب مخاطر عديدة على المجتمع بما تخلفه من ضياع للأمن وتدمير للممتلكات وانتهاك للحرمات وتدنيس للمقدسات وقتل وخطف للمدنيين الآمنين وتهديد لحياة الكثير منهم.

وتطرق التقرير إلى مفهوم الإرهاب وتعريفاته، ربطا بوجود ظاهرة الإرهاب عبر التاريخ، وتمت الإشارة إلى رأيين رئيسين لتعريف الإرهاب، هما: أ- الرأي القانوني، ب- رأي العلوم السياسة، وتوجهين: مادي ومعنوي. ومن ثم تبيان أن الإرهاب: جريمة دولية، لأنه جريمة منظمة، وذات طابع دولي لعدة أسباب هي: اختلاف جنسية الضحايا، واختلاف جنسية الجناة، واختلاف جنسية المكان (أي أن يتم الإعداد في دولة ما، ثم يتم التنفيذ في دولة أخرى)، ووقوعه على الأشخاص المتمتعين بالحماية الدولية والدبلوماسية، ووقوعه على المصالح الدولية الأساسية المحمية من قبل المجتمع الدولي. وأن الصفة الدولية تتوافر في الإرهاب إذا كان عنصر أو أكثر من عناصره يمس أو يتعلق بأكثر من دولة، سواء في التحضير للجريمة أو تنفيذها أو الوسائل المستخدمة أو الفاعلين أو الضحايا أو الآثار المترتبة عليها، فالإرهاب يصبح دولياً: عند إثارته اضطرابات في العلاقات الدولية، وعندما يوجه ضد دولة أخرى، ومتى كان مرتكبيه لاجئين في الخارج، ومتى كان الإعداد للجريمة قد تم في دولة أخرى.

وبعد ذلك تم عرض التقرير إلى عدة تعريفات للإرهاب ومنها: تعريف الأمم المتحدة واقتراح مجموعة دول عدم الانحياز ومجموعة من الدول العربية والإفريقية تعريف الأعمال التي تعد من قبيل الإرهاب وهي جميع أعمال العنف وأعمال القمع الأخرى التي تمارسها الأنظمة الاستعمارية أو العنصرية أو الأجنبية ضد الشعوب التي تناضل من أجل التحرر والحصول على حقها في تقرير المصير، ومن أجل حقوق الإنسان وحرياته الأساسية الأخرى. وقيام الدول بالتغاضي عن أو مساعدة بقايا التنظيمات الفاشية أو المرتزقة التي تمارس الأعمال الإرهابية ضد دول أخرى ذات سيادة. وأعمال العنف التي يرتكبها أفراد أو مجموعات من الأفراد والتي تعرض للخطر حياة أفراد أبرياء، أو تنتهك الحريات الأساسية. وأعمال العنف التي يرتكبها الأفراد أو مجموعات من الأفراد لتحقيق كسب شخصي والتي لا تنحصر آثارها في نطاق دولة واحدة.

وتعريف جامعة الدول العربية الوارد في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب في 22 نيسان/إبريل عام 1998م في المادة (2) الفقرة (1) بأنه: "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه وأغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر.

وقد حددت "لجنة الإرهاب الدولي" التابعة لجمعية القانون الدولي، مشروع اتفاقية موحدة بشأن الرقابة القانونية للإرهاب الدولي في عام 1980، حددت الإرهاب: جريمة الإرهاب الدولي هي أي عمل عنف خطير، أو التهديد به، يصدر عن فرد، سواء كان يعمل بمفرده أو بالاشتراك مع أفراد آخرين، ويوجه ضد الأشخاص أو المنظمات أو الأمكنة وأنظمة النقل أو المواصلات، أو ضد أفراد الجمهور العام بقصد تهديد فعاليات هذه المنظمات الدولية، أو التسبب في إلحاق الخسارة أو الضرر، أو بهدف تقويض علاقات الصداقة بين الدول، أو بين مواطني الدول المختلفة، أو ابتزاز تنازلات من الدول. كما أن التآمر على ارتكاب أو محاولة ارتكاب، أو الاشتراك في ارتكاب، أو التحريض العام على ارتكاب الجرائم يشكل جريمة إرهاب دولي"

أما المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي فقد عرف الإرهاب بأنه: يشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبيل وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أحوالهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية، أو الطبيعية للخطر، فكل هذا من صور الفساد في الأرض التي نهى الله سبحانه وتعالى المسلمين عنها

في قوله {وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}.

وأشار التقرير إلى أن الإرهاب على اختلاف أهدافه ووسائله ما هو إلاّ نتيجة لأسباب مختلفة سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وغيرها.

وبحث التقرير في دور وسائل الإعلام والأدوار التي تقوم بها من توجيه الرأي العام وصناعة توجهاته ومواقفه وسلوكياته، ومن جهة أخرى، استغلال الحركات المنظمة للإعلام لترويج فكرها الإرهابي ودعمه من خلال محاولاتها المستمرة في البحث عن الدعاية الإعلامية لتسليط الضوء على وجودها وأهدافها.

واستعرض التقرير الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية لمكافحة الإرهاب، والاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب ومحاورها، التي اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة استراتيجية عالمية لمكافحة الإرهاب في جلستها العامة رقم (99)، بتاريخ 8\9\ 2006م، وعرضنا التدابير الرامية إلى ضمان احترام حقوق الإنسان للجميع وسيادة القانون بوصفه الركيزة الأساسية لمكافحة الإرهاب، وما هي وسائل انتهاكات حقوق الإنسان في سياق مكافحة الإرهاب، والأفعال التي تعد انتهاكا لحقوق الإنسان في سياق مكافحة الإرهاب، وتوصلنا في النهاية إلى عدة استنتاجات منها: عدم توصل الأمم المتحدة لتعريف كامل يغطي كل وجوه الإرهاب وصنوفه ويشمل وصفا دقيقا ووافيا لمصطلح الإرهاب الدولي، ويحدد وسائل المعالجة والمكافحة.

وأن أهم المصادر لإنتاج الإرهاب يكمن في النظم الاستبدادية المدعومة من تكتلات طائفية وحزبية وعشائرية والتي تتعارض بصورة مطلقة مع أي مظهر من مظاهر الديمقراطية وتقيد الحريات وتسلب الأفراد والجماعات حقوقهم السياسية والاجتماعية. هذه الأنظمة تكون مؤهلة بطبيعتها لان تولد كل أشكال الاعتراض عليها ، وفي ظل ضعف الوعي والغياب النسبي للحركات الديمقراطية الفاعلة على الساحة السياسية ، فأن أشكال الرفض لهذه الأنظمة ولكل الواقع القائم تصبح ذو طابع عشوائي ومدمر ، وهذا يفسر ظهور الحركات الأصولية ذات الطابع التدميري، كرد فعل على هذه الأوضاع.

وإلى عدة توصيات منها:

ضرورة إطلاق حملة دولية من أجل بناء تعريف قانوني وملزم ومنضبط بخصوص الإرهاب الدولي أو الداخلي ممارسا من قبل الدولة أو مدعوما منها أو ممارسا من قبل الجماعات أو الأفراد، على أن يتم التحريض والحشد من أجل بناء وإعلان عن: اتفاقية دولية خاصة بالإرهاب.

الإعلان ضوابط قانونية دولية ملزمة، تحمي جميع حقوق الإنسان والحفاظ عليها، وتدين وتحاكم جنائيا كل مرتكبي الانتهاكات من قبل أي نشاط إرهابي أو انتهاك يتم أثناء عمليات مكافحة الإرهاب.

إطلاق ورش إقليمية ودولية وبرعاية الأمم المتحدة، تخرج بإعلانات واتفاقيات دولية من اجل القضاء على مصادر الإرهاب داخليا ودوليا باحترام حقوق وحريات الأفراد والشعوب.

أن تكون الحرب على إرهاب ضمن عمليات مرسومة ودقيقة ومتفق على أسسها دوليا، تأخذ بعين الاعتبار والأولوية لتحديد أسباب الإرهاب والعمل الجاد لإزالتها عبر إجراءات دقيقة وغير متسرعة.

وفي الخاتمة تمت الإشارة سريعا، على سبيل المثال وليس الحصر، إلى أنموذج: إرهاب ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية، وبعضا من ممارسات مسلحيه، مع الإشارة إلى قرار مجلس الأمن الدولي الصادر في 15\8\2014 والذي اتخذ تحت الفصل السابع مستهدفا " الإسلاميين المتطرفين" في سوريا والعراق.

قذائف على العباسيين وجرمانا واشتداد القصف على جوبر

أكدت مصادر ميدانية إغلاق كراج العباسيين مؤقتاً بسبب ارتفاع وتيرة القصف والاشتباكات في حي جوبر الدمشقي يوم أمس الخميس كما استهدفت القذائف مناطق العباسيين والعدوي والدويلعة حيث اقتصرت الأضرار على الماديات، فيما تواردت أنباء عن سقوط جرحى جراء سقوط قذائف على جرمانا بريف دمشق، بالتزامن مع ارتفاع وتيرة الاشتباكات والقصف في حي جوبر بدمشق.

وأفادت المصادر بسقوط ثلاث قذائف على منطقة العباسيين، اثنتان منها استهدفت ساحة العباسيين، كما سقطت قذيفة في منطقة الدويلعة وأخرى بالقرب من إحدى المدارس في العدوي، حيث إقتصرت الأضرار على الماديات، بالتزامن مع اشتداد حدة القصف والإشتباكات بحي جوبر بدمشق.

وأشارت المصادر إلى سقوط قذيفتي هاون على مدينة جرمانا بريف دمشق إحداها أصابة حي الروضة مع ورود أنباء عن إصابات، فيما سقطت الأخرى على بناء سكني مقابل شارع البلدية".

وفي سياق آخر، أفادت المصادر بإغلاق مؤقت لكراج العباسيين بدمشق بسبب ارتفاع وتيرة الاشتباكات والقصف في حي جوبر بدمشق.

وكانت ارتفاع وتيرة الاشتباكات والقصف على حي جوبر بدمشق بعد إعلان مقاتلين معارضين مقتل جنود من الجيش النظامي جراء تفجير مبنيين بالقرب من كراج البولمان بحرستا.

وأفاد تجمّع شرق دمشق، يوم أمس الخميس، أنّ مشفى المجتهد في العاصمة دمشق أغلق أبوابه، بعد أن عجز عن استقبال المزيد من جرحى وجثث قتلى قوات الأسد، خلال المعارك الدائرة في حي جوبر بدمشق.

وأضاف أن حالة استنفار شديدة عمّت مختلف مشافي العاصمة دمشق، عقب استمرار وصول القتلى والجرحى، تزامنًا مع استمرار المعارك العنيفة.

ومن جانبها أكدت مصادر في الجبهة الإسلامية أن الطيران الأسديّ قصف بالخطأ مواقع لقوات الأسد في حيّ جوبر، تزامنًا مع غارات كثيفة على المناطق المحرّرة في الحي.

الأمم المتحدة تحل لجنة تدمير الأسلحة الكيميائية السورية بعد شهر

قال الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، إن البعثة المشتركة للمنظمة الدولية ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي تشرف على تدمير مخزونات سوريا من الغاز السام والكيميائي سيتم حلها في الثلاثين من شهر أيلول/سبتمبر المقبل.

وبعث الأمين العام للأمم المتحدة رسالة إلى السفير البريطاني مارك ليال جرانت، رئيس مجلس الأمن الدولي يقول فيها، إنه مع اكتمال الجزء الأكبر من مهمة التخلص من الأسلحة الكيميائية السورية فإنه سيتم حل البعثة المشتركة الشهر القادم.

وأضاف أنه "سيتم وضع ترتيبات لاحقة لذلك الموعد لضمان عملية انتقال سلس". ولم يسهب في التفاصيل المتعلقة بالترتيبات التي لاتزال في طور الإعداد، وقال إنه لحين التخلص من برنامج الأسلحة الكيميائية السورية بالكامل فإنه سيواصل استخدام سلطته لمراقبة الامتثال لقرار أصدره مجلس الأمن العام الماضي يطالب بالتخلص من كل مخزونات الغازات السامة السورية ومنشآت الإنتاج.

كما أوضح بان أن المفاوضات لاتزال جارية مع منظمة الأسلحة الكيميائية وسوريا بشأن الترتيبات المتعلقة بتدمير ما تبقى من منشآت إنتاج الأسلحة الكيميائية وعددها 12 منشأة.

من جهتها، قالت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في تقرير شهري بشأن سوريا ألحق برسالة بان، إن بعثة تقصي الحقائق الخاصة بها " تواصل عملها للوقوف على الحقائق المتعلقة بمزاعم استخدام كيميائيات سامة، والتي يقال إنها الكلور، لأغراض عدائية في سوريا".

يأتي هذا بالتزامن مع اتهام لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة، الحكومة السورية بإسقاط براميل متفجرة على مناطق مدنية وهي جريمة حرب بموجب القانون الدولي. وقال المحققون في أحدث تقرير لهم إنه يعتقد أن بعض البراميل المتفجرة كانت تحتوي على غاز الكلور في8 حالات في أبريل الماضي.

يذكر أن وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" قد قالت الأسبوع الماضي إن سفينة أمريكية مجهزة تجهيزاً خاصاً انتهت من تدمير 600 طن مكعب من مكونات الأسلحة الكيميائية السورية الأكثر خطورة التي سلمتها دمشق للمجتمع الدولي هذا العام لتفادي ضربات جوية.

اشتباكات بين الجيش اللبناني وعناصر سورية مسلحة في منطقة عرسال

اندلعت اشتباكات بين الجيش اللبناني وعناصر سورية مسلحة في منطقة وادي عطا في محيط بلدة عرسال بشرقي لبنان وذلك بعد تعرض دورية للجيش لإطلاق نار. وتجددت الاشتباكات صباح يوم أمس الخميس.

وأفادت المصادر الإعلامية نقلا عن وزير الداخلية بأن جنديا لبنانيا أصيب خلال هذه الاشتباكات وأن جنديا آخر فقد فيها.

ونقلت المصادر عن مصدر أمني أن الجنود اشتبكوا مع مجموعة مسلحة وبعد ذلك قصف الجيش المنطقة بالمدفعية، مؤكدا أن الاشتباكات لا تزال متواصلة على شكل تراشق بالقذائف.

وأعلن الجيش اللبناني الخميس، فقدان جندي خلال الاشتباك الذي وقع بين قوة منه ومسلحين في منطقة عرسال في شرق لبنان الحدودية مع سوريا، وعبرت أوساط محلية في منطقة البقاع حيث تقع عرسال، عن خشيتها من أن يكون الجندي قد خطف.

ويأتي الاشتباك بعد ثلاثة أسابيع على معارك دامية بين مسلحين قدموا من سوريا والجيش في المنطقة نفسها، انتهت بانسحاب المسلحين إلى جرود عرسال أو سوريا وخطف عدد من عناصر القوى الأمنية معهم.

وبحسب مصدر أمني تحدث لوكالة الصحافة الفرنسية، فإن الاشتباكات وقعت بعد إطلاق مسلحين النار فجرا على حاجز للجيش بمنطقة وادي حميد في جرود عرسال، تلا ذلك وقوع مواجهات لا تزال مستمرة، مشيرا إلى أن

الجيش يستخدم المدفعية وصواريخ من طراز غراد.

وذكرت وكالة رويترز أن إطلاق النار وقع في منطقة الحدود ذات الطبيعة الجبلية خارج بلدة عرسال التي استولت عليها عناصر مسلحة قبل خمسة أيام، بينهم مقاتلون ينتمون للدولة الإسلامية، مما أسفر عن اندلاع معارك شرسة مع الجيش اللبناني.

وأشارت الوكالة إلى أن المسلحين انسحبوا من المدينة في 7 أغسطس/آب الحالي، وأخذوا معهم 18 جنديا و15 عنصرا من قوى الأمن الداخلي أسرى.

وتشكل المعارك أخطر امتداد للحرب السورية إلى لبنان والتي قتل فيها عشرات الأشخاص.

واشنطن تسعى لتأسيس تحالف دولي لضرب تنظيم داعش

قال مسؤولون بالإدارة الأمريكية إن الولايات المتحدة تكثف مساعيها لبناء حملة دولية ضد مقاتلي تنظيم داعش " الدولة الإسلامية في العراق والشام" بما في ذلك تجنيد شركاء لاحتمال القيام بعمل عسكري مشترك.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية جين ساكي للصحفيين إن واشنطن تعمل مع شركائها، وتحاول معرفة الكيفية التي سيساهمون بها سواء كانت إنسانية، أو عسكرية، أو مخابراتية، أو دبلوماسية.

ولم يتضح عدد الدول التي ستنضم للحملة، فبعض الحلفاء الموثوق بهم مثل بريطانيا وفرنسا لديهم ذكريات مريرة عن انضمامهم للتحالف الذي قادته الولايات المتحدة لغزو العراق عام 2003 والذي ضم قوات من 38 دولة وسط ثبوت كذب الادعاءات بوجود أسلحة دمار شامل لدى العراق، وهي الادعاءات التي حفزت التحالف على التحرك.

وقال المسؤولون إن واشنطن قد تتحرك بمفردها إذا دعت الضرورة ضد تنظيم داعش الذي استولى على ثلث الأراضي في كل من العراق وسوريا، وأعلن عن حرب مفتوحة ضد الغرب ويرغب في إقامة مركز لـ"الجهاديين" في قلب العالم العربي.

وكان مسؤولون كبار بالبيت الأبيض قد اجتمعوا هذا الأسبوع لبحث إستراتيجية لتوسيع الهجوم على تنظيم داعش بما في ذلك إمكانية شن ضربات جوية على معقل تنظيم الدولة في سوريا.

وأوضح المسؤولون الأمريكيون أن بريطانيا وأستراليا مرشحتان محتملتان. وكانت ألمانيا قالت أمس إنها تجري محادثات مع الولايات المتحدة وشركاء دوليين آخرين بشأن عمل عسكري محتمل ضد تنظيم داعش لكنها أوضحت أنها لن تشارك فيه.

وفي حين رحبت حكومة العراق بالدور الذي تقوم به الطائرات الحربية الأمريكية في الهجوم على التنظيم فإن بشار الأسد حذر من أن تنفيذ أي ضربات دون موافقة دمشق سيعتبر عملا عدوانيا، وهو ما يحتمل أن يضع أي تحالف تقوده الولايات المتحدة في صراع أوسع نطاقا مع سوريا.

ويأمل المسؤولون الأمريكيون بأن يؤدي النجاح النسبي للمساعدات الإنسانية والضربات التي نفذت في الآونة الأخيرة على أسلحة تنظيم داعش في العراق إلى تبديد مخاوف الحلفاء في ما يتعلق بدعم عمل عسكري جديد.

قوات المعارضة السورية تحتجز 43 من القوات الأممية بالجولان

أكدت الأمم المتحدة احتجاز قوات المعارضة السورية لثلاثة وأربعين من قوات حفظ السلام الدولية في هضبة الجولان السورية، في وقت أغار فيه الطيران السوري على مواقع للمعارضة السورية المسلحة قرب خط وقف إطلاق النار.

وقالت مصادر إعلامية إن المعارضة السورية المسلحة احتجزت يوم أمس الخميس قريبا من خمسين فردا من أفراد القوات الدولية العاملة هناك، وأن إسرائيل تستعد لإجلاء قوات الأمم المتحدة المؤقتة من الجولان السوري إلى داخل الجانب الإسرائيلي من المرتفعات.

ونقلت المصادر عن الجيش الإسرائيلي القول إن الطيران السوري أغار على مواقع للمعارضة السورية المسلحة قرب خط وقف إطلاق النار على الجانب السوري من مرتفعات الجولان.

وأضافت المصادر أن جيش النظام تمكن من استعادة السيطرة على بعض المواقع على الحدود، في حين لا يزال يشتبك في معارك مع المعارضة المسلحة في المواقع الشمالية من بلدة القنيطرة الحدودية.

في غضون ذلك، أعلنت الجبهة الإسلامية عبر حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" أن مقاتليها سيطروا على مبنى المستشفى، آخر معاقل قوات النظام في مدينة القنيطرة المهدمة.

والقنيطرة المهدمة تسمية يطلقها السوريون على المدينة التي كان هدمها الجيش الإسرائيلي قبل انسحابه منها عام 1974.

وتأتي هذه التطورات بعد يوم من سيطرة المعارضة على معبر القحطانية، وهو المعبر الفاصل بين سوريا والجولان السوري المحتل.

وفي وقت سابق يوم أمس الخميس، قال مسلحون وسكان إن مقاتلات سورية قصفت مواقع لمقاتلي المعارضة بالقرب من معبر القنيطرة الحدودي في الجولان السوري المحتل بعد معارك ضارية مع جيش النظام، بينما سقط عشرات القتلى في قصف على مناطق سورية مختلفة.

وأفاد مصدر في كتائب بيت المقدس الإسلامية التي شارك مقاتلوها في القتال بأن جبهة النصرة، التي هاجمت الموقع الحدودي في وقت مبكر أمس الأربعاء مع كتائب معارضة أخرى، لا تزال تسيطر على الموقع رغم القصف العنيف.

ونقلت وكالة رويترز عن أبو إياس الحوراني، المتحدث باسم جماعة مسلحة أخرى تعمل في المنطقة، قوله إن ستة على الأقل من مقاتلي المعارضة قتلوا في أحدث تفجر للعنف في المنطقة التي تبعد نحو عشرين كيلومترا غربي بلدة القنيطرة الواقعة تحت سيطرة الدولة.

وكانت شبكة شام قد قالت إن مقاتلي المعارضة سيطروا بشكل كامل على الشريط والمعبر الحدودي الفاصل بين مدينة القنيطرة والجولان المحتل ظهر أمس، وذلك خلال ما سمتها معركة "الوعد الحق" التي يشارك فيها عدد من كتائب الجيش الحر والكتائب الإسلامية.

كما تمكن مقاتلو المعارضة من السيطرة على تل كروم وقرية الرواضي القريبة من المعبر في قطاع المحافظة الأوسط إثر اشتباكات عنيفة مع جيش النظام.

مقتل قادة للدولة الإسلامية في غارات جوية للنظام على ديرالزور

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مقاتلات سورية تابعة للقوات الجوية النظامية قتلت قادة في تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة ديرالزور في شرق البلاد بينهم سوريون وعرب وأجانب، يوم أمس الخميس.

هذا فيما أفاد التلفزيون السوري الرسمي بأن الجيش قتل أكثر من عشرة "إرهابيين" في هجوم على مطار يقع في شرق محافظة ديرالزور بينهم رجلان وصفهما بأنهما قائدان في الدولة الإسلامية في المحافظة فضلا عن تدمير 14 مركبة مدرعة.

وقال المرصد إن المقاتلات السورية قصفت مبنى يستخدم مقرا لقيادة تنظيم الدولة الإسلامية أثناء اجتماع لقادتها فيه.

ارتفاع عدد قتلى الجنود النظاميين بمطار الطبقة إلى 400

ارتفع عدد قتلى النظام السوري في مطار الطبقة بمحافظة الرقة، يوم أمس الخميس، إلى 400، بعد إقدام تنظيم "الدولة الإسلامية" على إعدام 200 عسكري ممن أسرهم إثر سقوط المطار في يده، حسب ما نقلته مصادر محلية.

وذكرت المصادر أن التنظيم قتل حوالي ألفين من جنود النظام في المنطقة منذ شهرين، مشيرة إلى أنه نشر مشاهد إعدام جنود النظام على مواقع التواصل الإجتماعي.

وكان مسلحو التنظيم قد قتلوا الأربعاء، حوالي مئتين من جنود النظام الذين فروا من مطار الطبقة العسكري، بعد أن حاصروهم في أراضٍ زراعية لجؤوا إليها بمنطقة الجاراوي، كما أسروا 250 آخرين بينهم ضباط.

وأضافت المصادر أن قوات النظام شنت عملية عسكرية لإنقاذ الجنود المحاصرين، إلا أنها فشلت في تحقيق ذلك، دون أن تدلي بمعلومات عن حجم خسائر النظام من الجنود خلال محاولة الإنقاذ، كما لم تدل السلطات السورية بأي تصريحات رسمية حول الحادث.

قوات البيشمركة تستعيد عددا من القرى من داعش في شمال العراق

استعادت قوات البيشمركة الكردية السيطرة على عدد من القرى من مسلحي تنظيم داعش "الدولة الإسلامية في العراق والشام" في شمال العراق، في تقدم كبير ضد الجماعة المتطرفة.

واستعادت البيشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق ذاتي الحكم، سبع قرى من سيطرة داعش بالقرب من سد الموصل الاستراتيجي، الذي استردته القوات الكردية من الدولة الإسلامية في منتصف آب/أغسطس الجاري.

كما أجبرت قوات البيشمركة المسلحين على التراجع عن مجمع نفطي بالقرب من مدينة الموصل بشمال البلاد التي يسيطر عليها

المسلحون، حسبما ذكرت شركة نفط الشمال الحكومية.

وانسحب المسلحون بعد اقتحام حقل النفط وغيره من المنشآت لمنع تقدم البيشمركة في بلدة زمار المجاورة التي مازالت تحت سيطرة المسلحين، بحسب الجيش الكردي. وقد حققت القوات الكردية تقدما كبيرا في عدد من القرى القريبة ناحية زمار الخميس.

ومن ناحية أخرى، قتل 29 مسلحا على الأقل، أمس الخميس، في هجوم للقوات الحكومية العراقية بالقرب من بلدة إمرلي التي يسيطر عليها المسلحون، بحسب قائد عسكري عراقي.

وقال القائد إن الجيش العراقي، مدعوما بالطائرات الحربية، شن " عملية أمنية كبيرة " لإنهاء حصار الدولة الإسلامية لإمرلي.

أوباما: الأسد فاقد للشرعية وليس علينا الاختيار بينه وبين داعش

قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إنه طلب من وزير دفاعه إعداد مجموعة من الخيارات لمواجهة تنظيم داعش "الدولة الإسلامية"، كما أكد أنه طلب من وزير الخارجية الأمريكي جون كيري التوجه للشرق الأوسط للمساعدة في بناء تحالف ضد هذا التنظيم المتطرف.

وصرح أوباما أن "كسر شوكة تنظيم داعش على المدى الطويل يتطلب استراتيجية إقليمية بالتعاون مع السنة في العراق وسوريا".

وأضاف الرئيس الأمريكي أن "الأسد لا يملك القدرة على الدخول لمناطق يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية"، وأشار إلى أنه لن يتم قصف مواقع داعش في سوريا في الفترة القريبة القادمة.

وأشار أوباما إلى أنه لم يتم تحديد استراتيجية دقيقة بعد للتدخل في سوريا، لكن العمل جار على تطويرها وستتم مشاورة الكونغرس.لكنه أكد أن هذه الاستراتيجية لمواجهة تنظيم داعش تشمل "جانبا عسكريا".

ورجح أوباما أن يكون هناك دور لتحالف دولي بتقديم دعم جوي للقوات العسكرية العراقية وتوفير تدريب وعتاد.

وقال أوباما إن "ليس على واشنطن أن تختار بين الأسد وتنظيم داعش، وإنه عازم على "مواصلة دعم المعارضة المعتدلة".

كما اتهم الرئيس الأمريكي في حديثه "جبهة النصرة" باحتجاز عناصر قوة الأمم المتحدة في الجولان.

تسوية سياسية لمحاربة داعش بالتخلي عن الأسد أو تقليص صلاحياته

يبدو أنّ الحراك السياسي الإقليمي – العربي على خط الأزمة السورية عاد إلى الواجهة بشكل كبير في موازاة الحديث عن الضربة العسكرية المرتقبة ضدّ تنظيم داعش في سوريا. وفيما توقع عميل سابق في مجال مكافحة الإرهاب بالاستخبارات الأمريكية أن تبدأ الضربات الجوية ضد التنظيم الإرهابي خلال أيام قليلة، يرى فريق في المعارضة احتمال تغير أولويات المجتمع الدولي بشأن سوريا، من باب محاربة داعش، ويعتقد فريق آخر أنه وانطلاقا من المجريات السياسية، فإن الأمور قد تتجه وفق السيناريو العراقي، وتؤدي إلى إعادة إحياء مؤتمر جنيف، وبالتالي إزاحة بشار الأسد عن السلطة.

وفي هذا الإطار، رأى ماجد حبو، عضو هيئة التنسيق الوطنية، المعروفة بمعارضة الداخل، أن التسوية السورية قد تكون من باب محاربة تنظيم داعش، وأوضح في حديثه لصحيفة "الشرق الأوسط" أن هذا الأمر قد يؤدي إلى إعادة ترتيب الأولويات ليصبح داعش هو الخطر الأكبر الذي يعمل على محاربته من قبل تحالف إقليمي دولي وتأجيل البحث في مصير النظام السوري، بل والقيام بعمليات تجميلية لإظهاره بمظهر المحارب للإرهاب.

ولفت كذلك إلى أن هناك سيناريوهات عدّة، كلها مكتوب لها النجاح أوالفشل، منها، تطبيق النموذج العراقي الذي يحتاج إلى التنسيق الإيراني، ويؤدي إلى التخلّي عن الرئيس السوري بشار الأسد كما تخلّت عن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، أو تسويق لنظام الأسد لإبقائه في السلطة مع تقليص صلاحيته بتعديل دستوري، مقابل تسوية محلية تقضي بمشاركة أطراف سياسية من المعارضة في المرحلة الانتقالية، مشيرا في الوقت عينه إلى أن الأسد لا يزال يرفض تقديم أي تنازل ولا سيما الكتلة الأمنية في النظام، مما يشكّل عائقا حقيقيا أمام أي تسوية، وأضاف: لكن المشكلة في سوريا تكمن بأنّ الجيش لا يزال يعتبر أن ممثّله هو الأسد ولا بديل عنه كما أن النظام يرفض المشاركة السياسية بحجة محاربة الإرهاب.

ويعتبر عضو الائتلاف الوطني سمير نشار، أن المجتمع الدولي على قناعة تامة بأن النظام وداعش وجهان لعملة واحدة، والتصريحات الغربية لا تشير إلى أن محاربة داعش قد تؤدي إلى تغيير في الأولويات، بل على العكس من ذلك، التغيير الذي حصل في العراق وأدى إلى التوافق الإقليمي على التخلي

عن المالكي، من شأنه أن ينسحب على سوريا، وذلك من خلال إعادة تحريك مؤتمر جنيف من حيث توقف، للبحث عن حل سياسي يقضي بتنحي الأسد. واستبعد نشار أن يكون هناك أي حل سياسي يبقي على الأسد في السلطة، موضحا: قد تقبل بعض القوى السياسية المعارضة المتناثرة بهذا الحل، لكن الأمر لن يمرّ بالنسبة إلى القوى الثورية العسكرية والإسلامية.

ولا يستبعد حبو أن تلتقي واشنطن وحلفاؤها في منتصف الطريق مع النظام من باب محاربة داعش، بعدما بات التحالف من تحت الطاولة قائما بين الطرفين من خلال التعاون الأمني، من دون الاعتراف الرسمي بأنّ النظام شريك في محاربة الإرهاب أو أنّه جزء من هذا الإرهاب، وأوضح أنّ هناك تعاونا أمنيا منذ أكثر من ستة أشهر بين الطرفين لمتابعة المتطرفين الذين قدموا إلى سوريا.

لكن من جهته، رأى نشار، أن المعلومات التي تشير إلى تعاون أمني بين النظام وأمريكا ليست دقيقة، مضيفا: أعتقد أن واشنطن أصبح لديها الخبرة في طبيعة النظام السوري وتعرف السياق الذي ولدت فيه المجموعات المتطرفة ودوره في جلبها إلى سوريا، وكان يزعم أن الثورة السورية هي إرهابية ونتيجة مؤامرة دولية على رأسها أمريكا، وها هو اليوم يقدّم أوراق اعتماده لواشنطن في محاولة للظهور بأنه محارب للإرهاب.

وحول المعلومات التي تشير إلى أن الضربة الأمريكية ضدّ داعش، قد تنفّذ في الأيام القليلة، استبعد نشار الأمر، مشيرا إلى معلومات تفيد بأن داعش بات قاب قوسين من السيطرة على المطار العسكري في ديرالزور، ليصبح بالتالي مسيطرا بشكل كلي على الرقة وديرالزور، وهو الأمر الذي ستستفيد منه أمريكا، لإضعاف النظام أكثر على غرار ما فعلت في العراق. مع العلم، أنّه وبعد يومين من إعلان وزير الخارجية السوري وليد المعلم، استعداد دمشق التنسيق مع واشنطن في الضربات الجوية ضد داعش، توقع فيليب مود، العميل السابق في مجال مكافحة الإرهاب بالاستخبارات الأمريكية، أن الضربات الجوية الأمريكية ضد تنظيم داعش في سوريا ستبدأ خلال أيام قليلة.

ولفت في حديث لقناة "سي إن إن" إلى أن للتنظيم القدرة على توجيه ضربات إلى أمريكا، مما يجعله خطرا عليها، مؤكدا أن القرار بضرب داعش داخل سوريا قد اتخذ، والأمر بات مسألة وقت لجمع معلومات استخبارية تتعلق بأمور مثل معرفة الأماكن التي قد يلجأ إليها عناصر التنظيم بعد ضرب مقارهم، مراهنا على الضربات ستبدأ بعد أسبوع أو اثنين.

وعن إمكانية ضرب التنظيم في سوريا عبر الطائرات الأمريكية قال مود، وهو محلل شؤون مكافحة الإرهاب القناة والمسؤول السابق بمكتب مكافحة الإرهاب لدى وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية: يمكننا وقف تقدم داعش على الأرض في سوريا عبر استهداف مدافع التنظيم وآلياته خلال محاولاته مهاجمة مقار عسكرية في سوريا، أما الأمر الثاني فهو ضرورة معرفة ما إذا كان لدى أمريكا القدرات الاستخبارية من أجل معرفة هوية من يمارس دور القيادة والسيطرة داخل التنظيم وليس معرفة هوية الذين يقاتلون على الأرض فقط.

وتابع بالقول: علينا التعرف على من يقومون بالتجنيد والتدريب وجذب المقاتلين الأجانب. لقد نفذنا ضربات جوية ضد الخطوط الأمامية لداعش، لكن علينا اليوم ضرب خطوطه الخلفية، وبعض تلك العمليات لا بد أن تحصل في سوريا.

في غضون ذللك، نفى المكتب الإعلامي بوزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة أن يكون هناك أي تنسيق بين المعارضة السورية والولايات المتحدة الأمريكية حول معلومات استخباراتية متعلقة بمواقع داعش في سوريا، مؤكدا، على لسان مصدر فيه، أن واشنطن لم تنسق بتاتا مع وزارة الدفاع بالحكومة المؤقتة أو هيئة أركان الجيش السوري الحر حول معلومات مرتبطة بأهداف عسكرية محتملة تستهدف داعش، كما نفى أن يكون الجيش الحر على علم بأي تفاصيل مرتبطة بهذا الملف.

مساعدة أمريكا للأسد سيضاعف عدد المنضمين لداعش

يفكر المسؤولون الأمريكيون مليا في احتمالية ضرب مواقع تنظيم داعش "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، في سوريا لاحتواء القوة المخيفة لهذه المجموعة، وذلك بعد إعدام الصحفي الأمريكي جيمس فولي بشكل مروع، بالإضافة للتهديدات المباشرة التي وجهها التنظيم ضد الولايات المتحدة.

وبينما ينظر المسؤولون في أفضل السبل لمواجهة تنظيم "داعش"، هناك أنباء جيدة: لقد حققت الولايات المتحدة وأصدقاؤها بعض النجاحات ضد داعش في الشهر الماضي. فقد قدمت الإدارة الأمريكية الدعم المادي للبيشمركة الكردية التابعة لإقليم كردستان العراق وقوات العمليات الخاصة العراقية، في ظل الاستخدام الحكيم للغارات الجوية التي مكنتهم من صد هجمات داعش شمال غرب وشمال شرق بغداد.

ولكن إدارة أوباما قد أدركت بحكمة أن هذه العمليات العسكرية لن تكن مجدية إلا على

المدى القصير. فالحل الوحيد الطويل الأمد يكمن في تشكيل حكومة عراقية جديدة قادرة على حشد أغلبية كبيرة من العراقيين من مختلف الطوائف والخلفيات العرقية والإثنية لمحاربة الدولة الإسلامية في سوريا. وكان العراقيون وهم موحدين قد احتووا سابقا هؤلاء المتطرفين، وباستطاعتهم فعل ذلك مرة أخرى.

أما بالنسبة للسكان العرب السنة الممانعين في العراق، والغاضبين من سياسة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، فقد سبق لهم أن أيدوا داعش خلال الربيع الماضي، ولكن الآن الشخصيات العشائرية السنية في الأنبار وكركوك، وكذلك بعض النخبة من السياسيين ورجال الأعمال في الموصل وصلاح الدين، قد طلبوا من الحكومة المركزية في بغداد مساعدتهم في محاربة التنظيم.

النجاح لن يكون مضمونا، ولكن المشهد بات أفضل من الشهر الماضي.

الضغط الأمريكي، بالإضافة إلى ربط المساعدات العسكرية بتقدم ملموس لإنشاء حكومة وطنية ذات قاعدة واسعة، قد شجع العراقيين المترددين للمضي قدما. ولذلك تحتاج الولايات المتحدة للحفاظ على هذا النهج في التعامل مع الواقع الجديد.

ولكن حتى مع هذا التقدم في العراق، فالولايات المتحدة وأصدقاؤها لا يمكنهم احتواء الدولة الإسلامية لفترة طويلة، عندما يسيطر هذا التنظيم على مناطق شاسعة في سوريا، يتمكن مقاتليه أن يتنقلوا بأمان. ويمكنهم وقت ما شاءوا أن يستريحوا من القتال، ويعيدوا تنظيم صفوفهم، ويعودوا للقتال مرة أخرى. وفيما نحن جالسين نفكر بالرد، ينبغي أن ننظر ما إذا كان أي من الاستراتيجيات المستخدمة مؤخرا في العراق يمكن أن تستخدم أيضا في سوريا.

ففي العراق، الولايات المتحدة قد حددت مجموعة أصدقاء على استعداد لقتال الدولة الإسلامية على الأرض. لم تكن قوات البيشمركة الكردية مثالية، فهي ليست جيشا نظاميا، وهيكل قيادة البيشمركة في بعض الأحيان غير عملي، بالإضافة إلى أن أجنداتها السياسية ليست دائما متوافقة مع مصالحنا. ومع ذلك، من الواضح أن قوات البيشمركة تمكنت من دحر قوات " داعش" ووقف تقدمهم، لذلك التعاون معهم كان منطقيا.

وبشكل مشابه، فان توفير مساعدات أكبر لعناصر المعارضة السورية المسلحة المعتدلة هو أمر " منطقي للغاية". فهم مندفعون ويخضون القتال ضد " داعش" منذ تسعة أشهر. وعلى الرغم من القتال في معركة شاقة ضد جيش نظام الرئيس السوري بشار الأسد المنظم والمسلح بشكل جيد، والمدعوم بقوات من إيران وروسيا، إلا أن المجموعات المسلحة المعتدلة حققت تقدما في بعض المناطق.

وقد تتشارك هذه المجموعات السورية المسلحة مع قوات البيشمركة والجيش العراقي في نفس المشاكل المحبطة، مثل عدم الانضباط المهني. ولكن لو كانوا أفضل تسليحا وتمويلا، فيمكن لهؤلاء المقاتلين السوريين المعتدلين أن يكون مفيدين في التصدي لتنظيم الدولة.

وقد قاموا بفعل ذلك من خلال طرد عناصر تنظيم داعش من شمال غرب سوريا في وقت سابق هذا العام، وأيضا من مناطق دمشق في فترة هذا الصيف. ومع التدفقات النقدية من قبل أقوى الحكومات في الغرب والخليج، فقد يمكنهم إبعاد السوريين عن الانجذاب وراء أموال تنظيم داعش.

وقد تكون هناك حاجة لضربات جوية أمريكية في سوريا، ولكن هذا التكتيك لن يكون الأكثر أهمية لتحقيق النجاح، ولن تكون استراتيجية تقديم المزيد من المساعدات المادية للثوار كافيه لاحتواء تنظيم داعش على المدى الطويل. فكما حدث في العراق، يجب أن يكون هناك تغير سياسي أيضا.

وفي المقابل، مساعدة نظام الأسد الضعيف لتعزيز موقعه في دمشق ليس حلا ناجحا على المدى البعيد. النظام السوري الحالي لا يمكنه دحر داعش الآن، فهو يجذب العشرات من الجهاديين الجدد كل يوم. مساعدة الأسد سوف تساعد على مضاعفة أعداد المجندين. فبدلا من ذلك تحتاج سوريا إلى حكومة جديدة، كما هو الحال الآن في العراق.

وكانت تأمل الولايات المتحدة أن يتم التفاوض بشأن حكومة سورية جديدة في جنيف، حيث عقد مؤتمر دولي في وقت سابق هذا العام يهدف إلى إيجاد حل سياسي للصراع السوري، ولكن الأسد رفض أي مفاوضات جادة. فحلفاؤه الروس والإيرانيون، قدروا أن هذا النظام يمكنه الاستمرار، ومع عدم وجود البديل برأيهم، لم يبذلوا أي جهد لإقناع النظام بأن يتنحى.

ورغم ذلك، بعد ستة أشهر ركائز دعم النظام بدأت تضعف. فهناك تقارير تفيد بأن النظام في وقت سابق هذا الشهر أعدم ثلاثة طيارين من القوات الجوية لأنهم رفضوا إطاعة أوامره. أما بالنسبة للطائفة العلوية التي تعتبر من الأقليات في سوريا، والتي دعمت الأسد منذ البداية، فبدأت تتذمر علنا من الخسائر الفادحة جراء الحرب التي لم تنته ضد الثوار المعتدلين، والآن ضدّ الدولة الإسلامية التي لا ترحم أحدا. وقد انطلقت حملة تحت مسمى "صرخة وطن" من قلب المنطقة العلوية. هدف الحملة هي القول إن الأسد يحتفظ بمنصبه بينما أطفالنا يذهبون إلى أكفانهم.

نحن بحاجة إلى قادة المعارضة المسلحة المعتدلة في سوريا للاستفادة من هذا الموضوع للمضي قدما بإيجاد حل سياسي، وليس فقط حل عسكري. وبينما نقوم بزيادة المساعدات إلى الثوار المسلحين المعتدلين،

يجب علينا أن نشترط عليهم التواصل مع المنشقين عن النظام وتطوير موقف سياسي مشترك معهم، والتفاوض على حكومة وحدة وطنية جديدة، مع وجود الأسد أو من دونه.

نظام الأسد لن يذهب للتفاوض بسهولة، وسوف يحتاج الثوار المعتدلون إلى مزيد من المساعدة، قد يحتاجون أيضا للمزيد من السلاح، مثل قذائف الهاون والصواريخ، لضرب المطارات والقواعد العسكرية التابعة للنظام، لكي يضعفوا آلة الحرب الأسدية.

تعزيز المساعدة للمعارضة المعتدلة من شأنه أيضا أن يجبر روسيا وإيران إلى إعادة التفكير بدعمهم ألا محدود للأسد، وخاصة إذا وجد الطريق الأفضل لاحتواء تنظيم داعش.

وكما فعلت مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، إيران قد تفكر في بدائل منطقية أخرى للقيادة السورية الحالية. ومع ذلك، إيران، لن تقوم بأي خطوة حتى تعرف أن الأسد لا يمكنه الفوز، ولا يمكنه أن يحشد تأييدا كافيا لاحتواء الدولة الإسلامية.

يقول أحد المراقبين الأمريكيين البارزين، من الحماقة أن نعتقد أن مساعدتنا للمقاتلين المسلحين المعتدلين يمكنها الإطاحة بالأسد. لكن إسقاط نظام الأسد لم يكن هدفنا من قبل، ولا ينبغي أن يكون الآن. ينبغي أن نسعى لمساعدة المعارضة السورية لإلحاق أضرار كافية بنظام الأسد، بحيث أنه، على الرغم من بشار الأسد، فإن النظام سوف يوافق أخيرا على التفاوض على حكومة جديدة تكون مهمتها الأولى هي محاربة الدولة الإسلامية وطردها أخيرا من سوريا.

في حرب وحشية وثلاثية الجوانب كالحرب السورية، ليس لدى الولايات المتحدة أي خيارات سهلة. لم نستطع أن نسيطر على الأحداث هناك. وصحيح أيضا أن الحروب الأهلية لا تنتهي دائما بشكل جيد. ومع ذلك، عدم قدرتنا على التوجه قدما أو ضمان أفضل النتائج لن تكون ذريعة للاستمرار بنهجنا الحالي. روبرت فورد السفير الأمريكي السابق في سوريا.

مسؤولون أمريكيون بحثوا مع زعماء قبائل سورية مواجهة داعش

كشف مسؤول عراقي بارز أن مسؤولين أمريكيين عقدوا سلسلة اجتماعات مغلقة مع زعماء قبليين وشيوخ عشائر سورية بارزة، وذلك في مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، بهدف التعرف إلى رؤيتهم للأوضاع في البلاد والاستماع إلى مقترحاتهم.

وأبلغ المسؤول الذي يشغل منصباً حكومياً بارزاً في بغداد " العربي الجديد" أن الاجتماعات تمت بتنسيق مسبق مع تسعة زعماء قبليين من مناطق مختلفة من سورية، من بينهم شخصية عشائرية بارزة في ريف دمشق، وجرت على مدى ثلاثة أيام مناقشة الأوضاع في البلاد وطرق دعم العشائر الرافضة لتنظيم الدولة الإسلامية ولنظام بشار الأسد.

وأوضح أن المباحثات ركّزت بالدرجة الأولى على تنظيم داعش وسبل حشد الشارع السوري ضد التنظيم والتنسيق مع قيادات الجيش الحر.

وذكر المسؤول أن الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ من ظاهرة إعلان العشائر بيعتها لتنظيم داعش، لكن الشخصيات العشائرية أبلغتها أنها بيعة خوف ووقاية من ردة فعل التنظيم في حال رفضها.

وأكد أن الاجتماع الثالث ناقش فكرة الإعلان عن تشكيل قوة عشائرية شعبية مدعومة من دول إقليمية وغربية تقوم بمساندة الجيش الحر، وفي الوقت تعمل نفسه على تحييد وإضعاف تنظيم داعش من خلال سحب المقاتلين العشائريين الذين انضموا إلى صفوفه أخيراً. ولفت إلى أن المشروع لا يزال بمثابة مقترح.

وعن سبب تنظيم اللقاءات في إقليم كردستان العراق، أوضح المصدر أن الاجتماع جاء بتنسيق من قبل شيوخ عشائر عراقية سنّية مقيمة في مدينة أربيل منذ عدة أشهر.

ولوحظ وجود وفد سوري في أربيل يقيم في أحد الفنادق القريبة من القرية الايطالية وسط العاصمة، بالتزامن مع وجود مسؤولين أمريكيين، ولكن لم يتم تحديد ما إذا كان الوفد السوري الذي استُقبل بشكل رسمي وحظي برعاية بالغة هو الوفد العشائري أم غيره. "العربي الجديد".

اغتيال قيس قطاعنة قائد القطاع الجنوبي لجبهة ثوار سوريا

استشهد يوم أمس واحد من أبرز وأوائل ضباط سوريا المنشقين عن جيش النظام، وأكثرهم إصرارا على مجابهة النظام في الميدان، وهو النقيب قيس قطاعنة.

وقضى قطاعنة بعد نقله إلى مشفى بمدينة الرمثا الأردنية متأثرا بجراح أصيب بها، في حادثة غريبة نجمت عن مشادة بينه وبين ناشط إعلامي يدعى قيصر حبيب.

وحدثت المشادة أثناء وجود حبيب في بلدة جلين بريف درعا، تطورت إلى إطلاق نار أدى إلى إصابة قطاعنة واستشهاده لاحقا، كما قضى "حبيب" لاحقا.

وشكل قطاعنة ألوية العمري التي خاضت كثيرا من المعارك مع جيش النظام، لاسيما في منطقة اللجاة، كما كان قائدا المنطقة الجنوبية في جبهة ثوار سوريا.

بدورها أكدت الصفحة الرسمية للناشط حبيب على الفيسبوك، قيام حبيب بقتل القطاعنة مشيرة إلى أنّ القصة تبادل لإطلاق النار بين الجانبين بعد مشادة كلامية بينهما.

وقالت الصفحة: " بعد عصر اليوم توجه الناشط الإعلامي المستقل قيصر حبيب إلى مناطق غرب درعا وفي بلدة جلين التقى النقيب قيس قطاعنة قائد ألوية العمري جرت مشادة كلامية بين قيس وقيصر سببها أراء قيصر حبيب التي يعبر عنها بحرية على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وطلب قيس قطاعنة من مرافقته ضرب الناشط قيصر حبيب ووضعه وهو موثق في طبون السيارة".

وأضافت: "إلا أن قيصر حبيب الحر رفض الخضوع للضرب والاعتقال فقاومهم وحصل أطلاق نار وأصيب قيصر حبيب برصاصتين في خاصرته وفخذه مما اضطره لفتح النار من سلاحه على قيس ومرافقته فأصاب أحد مرافقي قيس وأصاب قيس بثلاث رصاصات أدت لوفاته فيما بعد".

وأشارت الصفحة الرسمية لـ"حبيب" إلى الحالة الصحية، قائلة: "قيصر الآن في وضع صحي وطبي صعب وحرج يتأرجح بين الموت والحياة ويخضع لعمليات جراحية".

وفي نعوة الشهيد جاء ما يلي: ببالغ الحزن والأسى وتسليما لقضاء الله وقدره نزف إليكم نبأ استشهاد البطل قيس القطاعنة في مشفى الرمثا الحكومي بعد أن طالته أيدي عصابات الغدر والخونة في بلدة حيط بريف درعا الغربي. اللهم ارحمه وتقبله من الشهداء وانتقم لنا من الخونة

النقيب قيس القطاعنة " ضابط إشارة" وهو خامس ضابط منشق في الجيش الحر وقد أسس كتيبه العمري ومن بعدها لواء العمري والويه العمري في حوران. غلب على تواجده في منطقة اللجاة ذات التحصين العالي بسبب وعورة ارضها وأمتد نشاطه إلى باقي حوران ومحيط السويداء. شارك الشهيد القطاعنة بمعظم معارك حوران ضد النظام الأسدي. وهو من القادة الذين حرروا سجن غرز وتلال القنيطرة.

وزير العمل الأردني يهدد بغلق المنشآت التي تشغل لاجئين سوريين

كشف وزير العمل الأردني، نضال القطامين، أن الوزارة أغلقت أكثر من 125 منشأة خلال الأيام الثلاثة الماضية، بسبب تشغيلها لاجئين سوريين غير مرخص لهم بالعمل في المملكة.

وأوضح الوزير، أن الوزارة وجهت أيضاً الإنذارات إلى أكثر من 313 منشأة خلال الفترة ذاتها في كافة محافظات المملكة، على ذات الخلفية، بحسب ما نقلت عنه وسائل إعلام أردنية.

وأضاف أن وزارة العمل لن تتهاون مع أية منشأة يثبت من خلال حملات التفتيش أنها تشغل عمالة سورية مخالفة لقوانين العمل والعمال.

وأكد أنه لن يتم إعادة فتح هذه المنشآت إطلاقاً وتحت أي ظرف، ما لم تنقض مدة ثلاثة أشهر من تاريخ تصويب الوضع، مع تقديم الضمانات القانونية اللازمة بعدم تكرار هذه المخالفات، والتزام المنشأة بتشغيل الأردنيين، وإحلالهم محل العمالة الوافدة، وفق النسب القانونية المتفق عليها على أقل تقدير.

السلطات البلغارية تعتقل شبكة دولية لتزوير جوازات السفر السورية

اعتقلت السلطات البلغارية يوم أمس الخميس أعضاء شبكة دولية تقوم بتزوير جوازات السفر السورية لإدخال مهاجرين غير شرعيين إلى بلغاريا أو أوروبا، بحسب ما اعترف المقبوض عليهم.

وقال سكرتير وزارة الداخلية البلغارية سفيتلوزار لازاروف إلى أن الشرطة البلغارية اعتقلت 9 أشخاص أعضاء في شبكة دولية لتزوير الوثائق بالاشتراك مع مطبعتين تقوم بطباعة جوازات سفر سورية مزورة بقيمة 5 آلاف دولار كان من المفترض أن يدخل بها مهاجرون غير شرعيين إلى بلغاريا، بحسب وكالة "سانا ".

وأوضح لازاروف أن عناصر الشرطة ضبطوا بحوزة الشبكة 10 آلاف صفحة مطبوعة ذات دقة تزوير عالية وجاهزة للجمع لتصبح جوازات سفر مزورة إضافة إلى العثور على وثائق مزورة لبعض الوزارات والمؤسسات البلغارية وشهادات دراسية.

ولفت المسؤول البلغاري إلى أعضاء الشبكة المعتقلين اعترفوا خلال التحقيق بأن هذه الجوازات كانت سترسل إلى تركيا لبيعها إلى مهاجرين من بلدان مختلفة كي يدخلوا إلى

بلغاريا موضحا أن الشخص الرئيسي المتورط في الشبكة يقطن في مدينة بلوفديف البلغارية وهو من أصحاب السوابق ومحكوم بجرائم مشابهة خلال عام 2006.

طرد يوسف أحمد من عزاء في قرية الهنادي بريف اللاذقية

في خطوة لها دلالاتها الكبيرة وبأحد أهم معاقل آل الأسد قرية الهنادي بمنطقة اللاذقية هذه القرية والتي لطالما دعمت الأسدين الأب والابن وقدمت الكثير لهما ولكن للأسف هذه العائلة لا تقدر التضحيات ولا تهتم بمشاعر الناس.

المهم في الأمر أنه وأثناء زيارة يوسف الأحمد عضو القيادة القطرية لحزب البعث وصهر آل الأسد والسفير السوري السابق في القاهرة للتعزية بأحد شهداء تسليم الرقة لداعش نتحفظ عن ذكر اسمه بناءً على طلب أهله بدأ السيد يوسف يتفلسف ويبيع الناس وطنيات كالعادة وبدأ الحضور بالتململ من خطابه التنظيري إلى أن وصل لجملة طالب فيها الأهالي أن يتعاونوا بإرسال أبنائهم للاحتياط فهنالك على حد زعم السيد الأحمد كما قال بالحرف /8000/ شب من اللاذقية متخلف عن الاحتياط هذا الرقم باستثناء المتخلفين عن الخدمة الإلزامية.

وهنا خرج أحد المسنين عن صمته وقال ليوسف الأحمد عندما ترسل ولدك للاحتياط سنرسل أبنائنا وأتمنى أن تكون تعزيتنا القادمة بأحد أولادك أو أخوتك لتحصل على مناقب الشهادة مثلنا وبدأ بشتمه وبشتم آل الأسد وانفجر الحضور بوجه الأحمد سباب وشتم عليه وعلى آل الأسد ولو لا تدخل مرافقته لإخراجه من العزاء كان بالتعبير العامي اللاذقاني شبع قتل.

وهنا لا يسعني إلا أن أشكر الله ومن ثم أشكر أهلنا بالهنادي وأبارك لهم كسر حاجز الخوف والصمت سوريا تحتاجكم وتنتظر منكم المزيد لنتمكن من حل أزمتنا ومن حماية ما تبقى من شبابنا وبلدنا وفقكم الله وقدركم على عزل الأسد. حمدي شريف. كلنا شركاء.

أخبار المعارك والجبهات

نسفت الجبهة الإسلامية بناءين بحي جوبر من جهة كراج البولمان، قرب شركة الخماسية، كانت قوات الأسد تتحصن بهما، مما أدى لقتل جميع العناصر المتمركزة بداخلهما، كما دكت عناصر فيلق الرحمن يوم أمس الخميس مواقع قوات الأسد في ساحة العباسيين بقلب العاصمة دمشق بعدة قذائف هاون وحققوا إصابات.

كما أعلن المكتب الإعلامي لفيلق الرحمن تدمير دبابة " T62" لقوات الأسد عقب استهدافها بمدفع "106" وقتل 15 جنديًا خلال إفشال محاولتهم اقتحام بعض النقاط الخاضعة لسيطرة الثوار في حي جوبر بالعاصمة دمشق.

وقنص مقاتلو الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام عدة جنود على محور حاجز عارفة في حي جوبر بالعاصمة دمشق.

كما اقتحم الثوار عدة نقاط لقوات الأسد على المتحلق الجنوبي من طرف زملكا، وعلى محيط حي جوبر من جهة الخماسية وجهة العباسيين، وجهة ثكنة كمال مشارقة، وسط اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

وسقط عدد من قوات الأسد بين قتيل وجريح في قصف بالخطأ على مواقعهم في حي جوبر، وسط استنفار لسيارات الإسعاف لنقل الجثث والمصابين.

هذا فيما تمكنت كتائب الثوار من قتل فداء فواز محيسن، قائد ميليشيا جيش الدفاع الوطني في بلدة عين منين، وعددٍ من الجنود خلال اشتباكات في محيط البلدة في القلمون.

ومن جهتها دمرت جبهة النصرة، دبابة "T72"، ودمرت غرفة مليئة بجنود الأسد، وأوقعتهم بين قتيل وجريح، بعد استهدافهما بقذائف الدبابة التي اغتنمتها "النصرة" خلال المعارك في منطقة الزبداني بالقلمون الغربي بريف دمشق.

كما اندلعت معارك عنيفة بين الثوار وقوات الأسد المتمركزة في حاجز الشلاح بمدينة الزبداني، وقنصت ألوية توحيد العاصمة جنديين من قوات الأسد على جبهة دروشا، بغوطة دمشق الغربية، كما تجددت المعارك العنيفة بالأسلحة المتوسطة والخفيفة بين كتائب الثوار وقوات الأسد على جبهة بلدة عربين.

وفي القنيطرة، واصل الثوار تحقيق انتصاراتهم، حيث تمكنوا من السيطرة على سرية " م. د" التابعة لقوات الأسد وبلدة "القنيطرة المهدمة" بالكامل بعد معارك عنيفة مع قوات الأسد، فيما قصف من الطيران الحربي استهدف أطراف قرية بيت تيما بريف القنيطرة.

وفي حماة، دمرت كتائب الثوار سيارة لقوات الأسد وعناصر الشبيحة في قرية أم خريزة بريف حماة الشرقي وأوقعت جميع العناصر

قتلى، وتوافدت سيارات الإسعاف بكثافة منذ الصباح حتى المساء لنقل قتلى وجرحى قوات الأسد وعناصر الشبيحة الذين قتلوا وأصيبوا اليوم خلال المعارك على جبهات ريف حماة.

كما أوقعت كتائب الثوار أربعة من قوات الدفاع الوطني التشبيحية قتلى، خلال كمين نُصِب لهم في قرية السطحيات بريف حماة الشرقي، وقتل الثوار عدة جنود قتلى وجرحى خلال استهداف تجمعاتهم في جبهة بطيش قرب حلفايا بالرشاشات الثقيلة، واستهدف الثوار قوات الأسد المتمركزة في حاجز شليوط بريف حماة الغربي بقذائف الهاون.

واندلعت اشتباكات عنيفة بين كتائب الثوار وعناصر الشبيحة على أطراف قرية أم خريزة بريف حماة الشرقي عقب تفجير الثوار سيارة للشبيحة في القرية وإيقاع عناصرها قتلى، كما دمر الثوار عربة "BMP" لقوات الأسد خلال المعارك المتواصلة على جبهة بطيش قُرب حلفايا، بريف حماة الشمالي وقتل خلال عملية التدمير ضابط برتبة ملازم يُدعى علي شعبان كان يقود العربة.

وفي حلب، أفادت المصادر أن تنظيم داعش فجر سيارة مفخخة بحاجز للثوار، في مفرق بلدة أم القرى بريف حلب الشمالي ما أسفر عن مقتل وجرح العديد من عناصر الثوار، كما استهدف تجمع ألوية تجمعات قوات الأسد على جبهات الميدان وسليمان الحلبي ومديرية الزراعة وإكثار البذار بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة وحقق إصابات مباشرة.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 543 الجمعة 2014/8/29